



## المؤتمر العام

### الدورة الثالثة عشرة

فيينا، ٧-١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩

البند ١٦ من جدول الأعمال المؤقت

أنشطة اليونيدو في مجال الصناعات المتعلقة

بالزراعة والأعمال التجارية الزراعية

## أنشطة اليونيدو في مجال الصناعات المتعلقة بالزراعة

### والأعمال التجارية الزراعية

#### مذكّرة من الأمانة

تعرض هذه الوثيقة تقريراً مرحلياً عن أنشطة اليونيدو في مجال الصناعات المتعلقة بالزراعة والأعمال التجارية الزراعية.

## أولاً - الخلفية

١- نظّمت اليونيدو ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، في ٢٢ تموز/يوليه ٢٠٠٨، إحاطة إعلامية مشتركة للدول الأعضاء بشأن أزمة الغذاء العالمية. ووقّرت هذه الإحاطة صورة عامة عن الأزمة، مبرزة الأسباب الأساسية والعواقب المحتملة واستجابات الحكومات الوطنية والمجتمع الدولي. كما عُرض فيها موقف اليونيدو من الأزمة ومساهماتها المحتملة في سبيل

لدواعي التوفير، طُبِعَ من هذه الوثيقة عدد محدود من النسخ. ويرجى من أعضاء الوفود التكرم بإحضار نسخهم من الوثائق إلى الاجتماعات.



التغلب عليها، وخاصة الدور الذي يمكن أن تؤديه الصناعات المتعلقة بالزراعة كوسيلة لتعزيز الأمن الغذائي والنمو الاقتصادي.

٢- ونُظِّمت لاحقاً إحاطة إعلامية ثانية للدول الأعضاء في ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨. وفي إطار استجابة اليونيدو لأزمة الغذاء، أبرزت ثلاث مجموعات من الأنشطة والبرامج: (أ) دور المنظمة في الدعوة إلى المناصرة وبصفتها منظمة تقدم خدمات استشارية رفيعة المستوى؛ و(ب) أمثلة للبرامج المحددة التي استهلتها اليونيدو في مجال الأمن الغذائي؛ و(ج) نخبة من البرامج ذات التأثير القوي، الجاري تنفيذها حالياً.

٣- وقد أُعد ملخص لما عُرض أثناء الإحاطتين الإعلاميتين الوارد ذكرهما أعلاه، وأُرسل تقرير في هذا الصدد إلى جميع البعثات الدائمة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨.<sup>(١)</sup> كما صدر تقرير مستفيض من المدير العام عن الكيفية التي تستطيع أن تسهم بها اليونيدو على أفضل وجه في إيجاد حل على نطاق المنظومة لأزمة الغذاء العالمية؛ وأعد التقرير امتثالاً لمقرر مجلس التنمية الصناعية

م ت ص - ٣٤/م-٦، وعمّم لاحقاً لكي تناقشه الدول الأعضاء (الوثيقة IDB.35/9).

٤- وفي ٢٦ أيار/مايو ٢٠٠٩، على إثر إحاطة إعلامية إضافية عن أنشطة اليونيدو في مجال الصناعات المتعلقة بالزراعة، أُعدت بناء على طلب دولة عضو ورقة عنونها "أنشطة اليونيدو في مجال الصناعات المتعلقة بالزراعة - بناء قدرة من أجل تخفيض الفروق الاجتماعية والاقتصادية"، وعمّمت على جميع الدول الأعضاء. كما أُعدت على أساس تلك الورقة المقدمة في ٢٦ أيار/مايو ٢٠٠٩ تقرير تفصيلي عمّم على أعضاء المجلس في الوثيقة IBD/36/CRP.5. وقسّمت الوثيقة إلى ثلاثة أجزاء رئيسية: (أ) وصف موجز للأنشطة المتعلقة بالصناعات المتعلقة بالزراعة في اليونيدو، حدّد نخبةً من الاتجاهات والتحديات التقنية والاقتصادية واستجابة اليونيدو لها؛ و(ب) أنشطة المنظمة في مجال بناء القدرات من أجل الأمن الغذائي وتخفيض الفروق الاجتماعية والاقتصادية؛ و(ج) ملاحظات ختامية، وتقديم اقتراح للمضي قدماً، يمكن تلخيصه على النحو التالي:

١- كانت أزمة الغذاء فرصة لإظهار أن عمل اليونيدو في مجال الصناعات المتعلقة بالزراعة يمكن تركيزه في معالجة القضايا الهيكلية الطويلة الأجل اللازمة

(1) المذكرة الإعلامية رقم ٢٧، المؤرخة ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، التي صدرت مع تقرير بالعنوان: "أزمة الغذاء العالمية: كيفية تصدي اليونيدو لها".

لتحسين الأمن الغذائي في البلدان والمناطق الأكثر معاناة، مع استيلاء ثروة عن طريق النمو الاقتصادي في الوقت نفسه؛

٢٤، لكن، يلزم لليونيدو لكي تتمكن من توفير الخدمات المطلوبة وضع طرائق مناسبة لحشد الموارد المالية اللازمة. وفي هذا السياق بالتحديد اقترح المدير العام إنشاء صندوق استثماري خاص بشأن زيادة الأمن الغذائي من خلال الأعمال التجارية الزراعية وترويج الصناعات المتعلقة بالزراعة بالتفاصيل المذكورة في الفصل الثالث-ألف من الوثيقة IDB.36/12/Add.1.

## ثانياً- الاستجابة لمقرر المجلس م ت ص-٣٦/م-١٦

٥- أثارت الدول الأعضاء قضايا مختلفة، في دورة المجلس السادسة والثلاثين، التي عُقدت في ٢٣-٢٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، أثناء مناقشة البندين ٩ و ١٧ من جدول الأعمال، حيث ركّز على أزمة الغذاء العالمية وأنشطة اليونيدو في مجال الصناعات المتعلقة بالزراعة والأعمال التجارية الزراعية على التوالي. ويمكن تلخيص هذه المناقشة أساساً في الفئات الثلاث التالية:

(أ) مدى تعاون اليونيدو مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى، بما فيها منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (الإيفاد)، والبنك الدولي، والمؤسسات الدولية الأخرى العاملة في مجال الصناعات المتعلقة بالزراعة، وكيف يمكن أن يسفر التنسيق عن إحراز نتائج أفضل وتفاذي الازدواج؛

(ب) تقسيم مخصصات اليونيدو المالية لمشاريع الصناعات المتصلة بالزراعة في إطار برامج التعاون التقني والفرص لاجتذاب استثمارات إضافية للقطاع؛

(ج) وضع قائمة بمختلف التكنولوجيات اللازمة للنمو المستدام في الصناعات المتعلقة بالزراعة مع ذكر الحالات التي تميزت بنجاح نقل التكنولوجيا في تخفيض الخسائر بعد الحصاد وتعزيز السلسلات المربحة في الأعمال التجارية الزراعية.

٦- وعُمم في ٢ تموز/يوليه ٢٠٠٩<sup>(٢)</sup> ملخص لاستجابة الأمانة الأولية للتعليقات التي أبدتها الدول الأعضاء أثناء دورة المجلس السادسة والثلاثين. وفي إطار تنفيذ مقرر المجلس م ت ص-٣٦/م-١٦، نُظمت إحاطتان إعلاميتان إضافيتان. واشتملت الأولى، التي نُظمت في

(2) المذكرة الإعلامية رقم ٣٤، المؤرخة ٢ تموز/يوليه ٢٠٠٩، التي أصدرت مع ملخص تعليقات الأمانة ردّاً على البيانات التي أدلت بها الدول الأعضاء.

١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، على ردود أكثر تفصيلاً على جميع القضايا التي أثارها الدول الأعضاء، واحتوت على ٢٠ مجموعة من البيانات التي عُيِّنت أيضاً على البعثات الدائمة في اليوم نفسه. أما الثانية، التي نُظِّمت في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، فقد وصفت كتاباً بعنوانه الصناعات المتعلقة بالزراعة من أجل التنمية، وهو الكتاب الذي أعدته الفاو والإيفاد واليونيدو، أي المنظمات الثلاث التي تولت تنظيم المنتدى العالمي للصناعات المتعلقة بالزراعة الذي عقد في نيودلهي في نيسان/أبريل ٢٠٠٨. وقد وُزِعَ في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩. وتحتوي الوثيقة GC.13/16 أيضاً على تقرير موجز من رئيس مجلس التنمية الصناعية بشأن المشاورات غير الرسمية التي أُجريت امثالاً للمقرر م ت ص-٣٦/م-١٦.

٧- ويمكن تلخيص العناصر الرئيسية للمعلومات التي وفّرتها اليونيدو للدول الأعضاء نتيجة للإحاطات الإعلامية على النحو التالي:

(أ) عزّزت اليونيدو، خلال السنوات من عام ٢٠٠٤ إلى عام ٢٠٠٨، أداء تعاونها التقني العام بنحو ٣٠ في المائة. وزادت العمليات المتصلة اتصالاً مباشراً بالتعاون التقني في مجال الصناعات المتعلقة بالزراعة، خلال الفترة نفسها، بنحو ٢٦٠ في المائة (من ٥,٢ مليون إلى ١٨,٦ مليون دولار أمريكي)؛

(ب) توفّر اليونيدو، بعملها مع القطاع الصناعي-الزراعي،<sup>(٣)</sup> عوامل إنتاج مختارة (مدخلات منتجة) لرفع مستواها عن طريق تدخلات واستثمارات حكومية واسعة النطاق. وقد أُرست، أو عزّزت، قدرة الدول الأعضاء، من خلال نقل المعارف الفنية (التكنولوجيا والإدارة) لإنعاش المرافق التقنية، وتنمية الموارد البشرية، وتوفير نظم الطاقة المتجددة والأكثر كفاءة من أجل الأنشطة المنتجة، واستحداث نظم لإدارة البيئة على مستوى المصنع أو المرفق ضمن أنشطته أخرى.

٨- وتجدر الإشارة، بالإضافة إلى ذلك، إلى أن الأعمال التجارية الزراعية والصناعات المتعلقة بالزراعة ستعالج في اقتراح اليونيدو لدعم مبادرة تنمية الأعمال التجارية لمنطقة البحر المتوسط. وفي هذا السياق، سيتسع نطاق التعاون ليشمل شبكة مكتب اليونيدو لترويج الاستثمار والتكنولوجيا بهدف استكمال أنشطة التعاون التقني بترويج استثمارات وتكنولوجيات مسؤولة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم لتضخيم تأثير التنمية والفائض.

(3) يشمل هذا أربع مجموعات من السلع بالإضافة إلى صنع مدخلات زراعية مختارة، ومنها الأغذية والجلود والأقمشة والأخشاب والآلات الزراعية.

### ثالثاً- ما زالت التحديات مستمرة

٩- يمكن التعبير عن التحديات الرئيسية التي تواجهها الدول الأعضاء واليونيدو كذلك، والمجالات التي ستحقق فيها الصناعات المتعلقة بالزراعة نتائج ملموسة، في ست خطوات متتالية: (أ) زيادة الزراعة وإنتاج الحيوانات بنسبة ربع إلى نصف بحلول عام ٢٠٢٥ في ظروف موارد الأراضي والمياه المحدودة؛ و(ب) مضاعفة الغلات الإنتاجية مع تخفيض الخسائر بعد الحصاد، خاصة في أفريقيا؛ و(ج) تنظيم صغار الملاك على نطاق عالمي، خاصة في أفريقيا، واستخدام أحدث ما يمكن من المعارف الفنية (التكنولوجيا والإدارة) التي تستطيع المجموعات المستهدفة استيعابها؛ و(د) وضع السياسات اللازمة لخلق بيئة ملائمة للتنمية؛ و(هـ) بناء القدرات المنتجة في المجالات الزراعية وغير الزراعية لاستخدام الموارد المحلية على النحو الأمثل؛ و(و) إعداد وتوجيه المسؤولين المحليين واتحادات المنتجين للتفاوض في الأسواق الدولية (بما في ذلك إجراء مناقشات حول المعايير الدولية ومعايير القطاع الخاص) للتمكن من إدخال بلدانهم في الأسواق العالمية.

١٠- وثمة اعتراف بأن تكاليف هذه العمليات ستكون ضخمة. وسيلزم أن تقوم بالاستثمارات الجهات الفاعلة في القطاع الخاص بالدرجة الأولى. ولهذا سيواجه القطاع العام تحدياً في توفير وصون الظروف التي تمكن القطاع الخاص (بما في ذلك المزارعون) من الاستثمار بشكل مربح في الأعمال التجارية الزراعية والصناعات المتعلقة بالزراعة.<sup>(٤)</sup>

### رابعاً- رسالة ختامية بشأن تأثير عمليات اليونيدو الخاصة بالصناعات المتعلقة بالزراعة

١١- تشارك اليونيدو في الحد من الفقر ببناء أو تعزيز القدرات المنتجة للبلدان عن طريق تحقيق توسع كمي وتحسن نوعي في أداء الصناعة. وتعمل المنظمة غالباً من خلال نقل المعارف الفنية (التكنولوجيا والإدارة) التي يمكن تطبيقها لاحقاً في القطاع الزراعي-الصناعي.

١٢- وقد ركز التعاون التقني بشأن ربط الزراعة والأعمال التجارية الزراعية تقليدياً على العوامل الحاسمة الدقيقة لتكييف الهياكل القائمة وفقاً لطلب الأسواق. بيد أن اليونيدو وسّعت

(4) ترد معلومات إضافية في وثيقة اليونيدو والفاو بشأن "تسريع تنمية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات المتعلقة بالزراعة في أفريقيا: إطار برنامجي". وهي عبارة عن وثيقة خلفية من أجل المؤتمر الرفيع المستوى المعني بتنمية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات المتعلقة بالزراعة في أفريقيا (HLCD/3A)، الذي سيعقد في أبوجا في نيجيريا في آذار/مارس ٢٠١٠.

نطاق دورة مساعداتها التقليدية حيث كان الاهتمام يركّز أساساً على دورة المشاريع، فأصبحت توفّر بشكل متزايد خدمات استشارية رفيعة المستوى للدول الأعضاء عن طريق مجموعة مدججة من برامج ومشاريع التعاون التقني ووظائف المحفل العالمي. والمثال الواضح على ذلك سلسلة الاجتماعات العالمية والإقليمية التي تمت في الآونة الأخيرة، وإدراج نتائجها الرئيسية في عمل المنظمة اليومي.

١٣- وركّزت المنظمة، في الوقت نفسه، على تعزيز عملياتها الاستراتيجية العصبية والعادية. وتعمل اليونيدو - كأساس للنهج القطاعي - من خلال كل السلسلة الزراعية المربحة التي تشمل المؤسسات المالية وعدة جهات فاعلة أخرى، ولا سيما منظمات الأمم المتحدة الأخرى، بهدف تعزيز أثر برامج اليونيدو ومشاريعها.

١٤- وقد رحّبت اليونيدو بالمشورة البناءة والدعم القيّم من الدول الأعضاء منذ الإحاطة الإعلامية الأولى مع الفاو في ٢٢ تموز/يوليه ٢٠٠٨. وقد تمثل الهدف النهائي في تحسين أثر الخدمات استناداً إلى النماذج الملموسة لبرامج التعاون التقني ومشاريعه الناجحة، التي تعالج التغييرات الهيكلية الطويلة الأجل لبناء الأمن الغذائي والوقاية من أزمات الغذاء في المستقبل، وتعزيز دور اليونيدو بوصفها منظمة توفّر خدمات استشارية رفيعة المستوى للدول الأعضاء بغية ترويج النمو الصناعي للحد من الفقر وتشجيع التنمية.

## خامساً- الإجراءات المطلوب من المؤتمر العام اتخاذه

١٥- قد يود المؤتمر أن يحيط علماً بالمعلومات المقدّمة في هذه الوثيقة.